

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[17] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ، ورفع بعض الانام على بعض فصيره أفخم قدرا ، وأعظم ذكرا ، وأحل نبيه محمدا المختار من شريف النسب في المجد الصراح ، واصطفاه للايثار بمنيف الحسب وسرة البطاح ، وأطلع شمس فخره في أفق العلى ساطعة الشعاع ، ووصل حسبه ونسبه يوم القيامة بعدم الانقطاع فهذا أكرم البرية نفسا وآلا ، وأفضلها حالا ومآلا وأتم العالم جمالا ، وأكملة تفصيلا واجمالا ، فصل اللهم عليه صلاة تجارى سابق فخره . وتبارى باسق قدره ، وعلى آله المتفرعين من دوحة نبوته ، المترفعين إلى ذروة الشرف بمنحة نبوته ، وعلى أصحابه المغترفين من شرب العناية ، المعترفين بنشر القبول من مهب الرعاية ، ما أضحك مدمع السحاب ثغور الروض ، واتصل حبلا العترة والكتاب حتى يردا على الحوض. أما بعد: فان علم النسب علم عظيم المقدار، ساطع الانوار، أشار الكتاب الالهى إليه فقال سبحانه وتعالى: " وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا " . وحث النبي الامي عليه ، فقال: " تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم " ، لاسيما نسب آل الرسول عليه السلام ، لوجوب توخيهم بالاجلال والاعظام ، كما وضع فيه البرهان ، ودل عليه القرآن ، وكيف لاوهم خيرة الله التى اختارها ورفع في البلاد والعباد منارها ، ولم تنزل أنسابهم التى إليها يعتزون على تطاول الايام مضبوطة ، وأحسابهم التى بها يتميزون على تداول الاقوام عن الخلل
